لن يبلغك بعد الهمم ولا ينالك غوص الفطن ولا
ينتهي اليك بصر الناظرين في مجد جبروتك وارتفعت
عن صيغة المخلوقين صفات قدرتك وصفاتك وعلا
عن ذكر الذاكرين كنه كبريائك وعظمتك فلا ينتقص
ما اردت ان يزداد ولا يزداد ما اردت ان ينتقص
ولا ضد شهدك حين فطرت الخلق ولا ند حضرك حين
برأت النفوس ولا هجمت العيون بالاعتبار عليك
كلت الالسن عن تفسير صفاتك وانحسرت العقول عن
كنه معرفتك وكيف تدرك الصفات او تحويك الجهات
يا رب وانت الله الملك الجبار القدوس السلام الذي لم تزل
ازليا ابديا سرمديا دائما في الغيوب وحدك لا شريك
لك ليس فيها احد غيرك ولم يكن لها رب سواك حارت
في بحار ملكوتك عميقات مذاهب التفكير وحسرت عن
ادراكك

ادراكك بصر الناظرين وانقطعت دون الرسوخ
في علمك جوامع التفسير وضعف عن نيلك بصر البصير
فتواضعت الملوك الملوك لهيبتك وعنت الوجوه بذلة
الاستكانة لعزتك وانقاد كل شيء لقدرتك واستسلم
كل شيء لعظمتك وخضعت لك رقاب الجبابرة والفراعنة
والاكاسرة والقياصرة وكل عن نعت عزتك تحبير
اللغات وتحسير الكلمات وضل هنالك التدبير في
تصاريف الصفات فمن تفكر في انشائك البديع وبنائك
الرفيع رجع طرفه اليه حسيرا وعقله مبهوتا
وفكره متحيرا فانت الاول بلا امد تقع عليك الاحاطة
والاخر بلا انقضاء ينفد غوص المتفكر لديك والظا
هر بلا كيفية تنسب الصفات اليها والباطن بلا
غاية يعتري الشك فيها لا تتقدم لازليتك لا…

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)